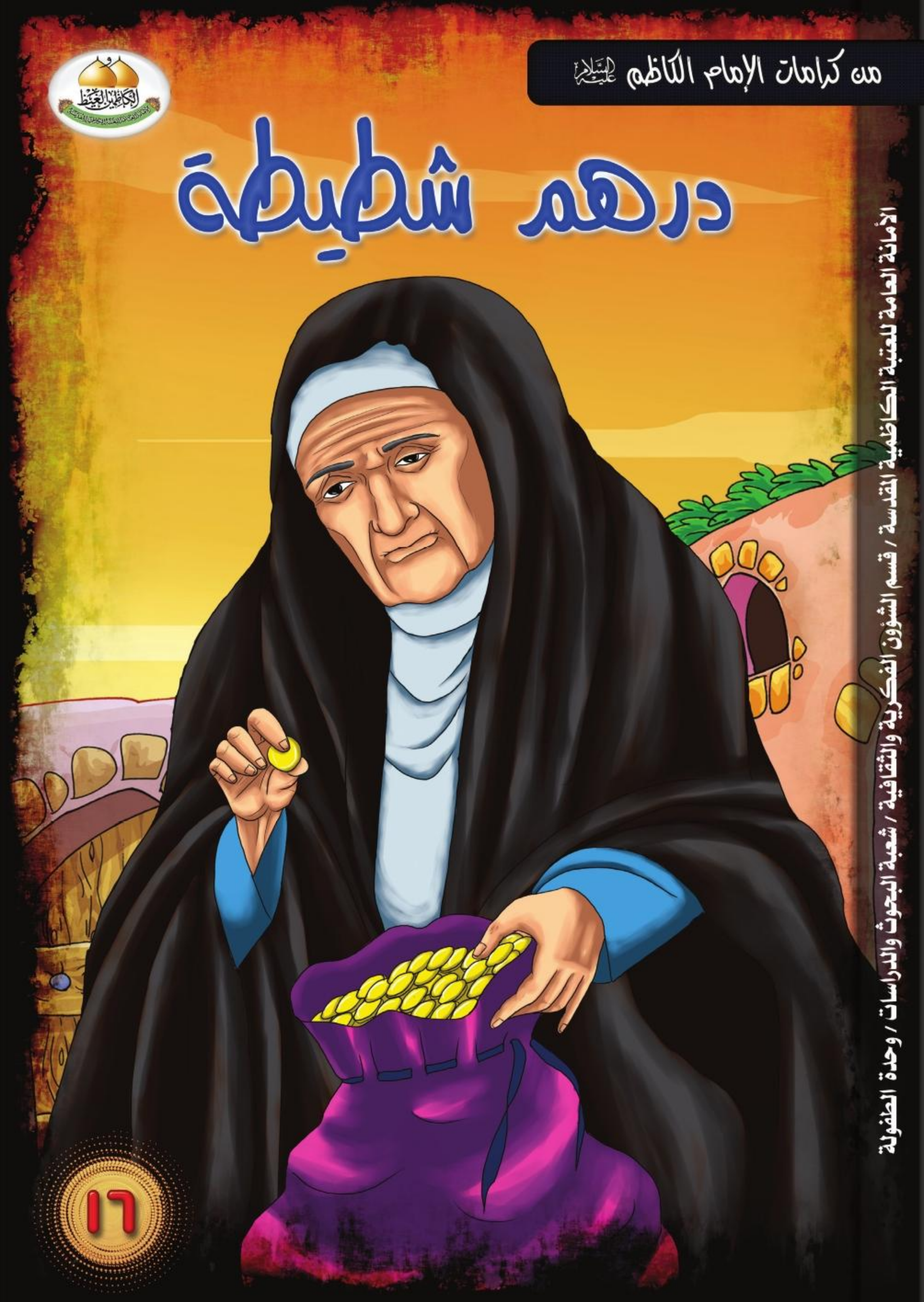
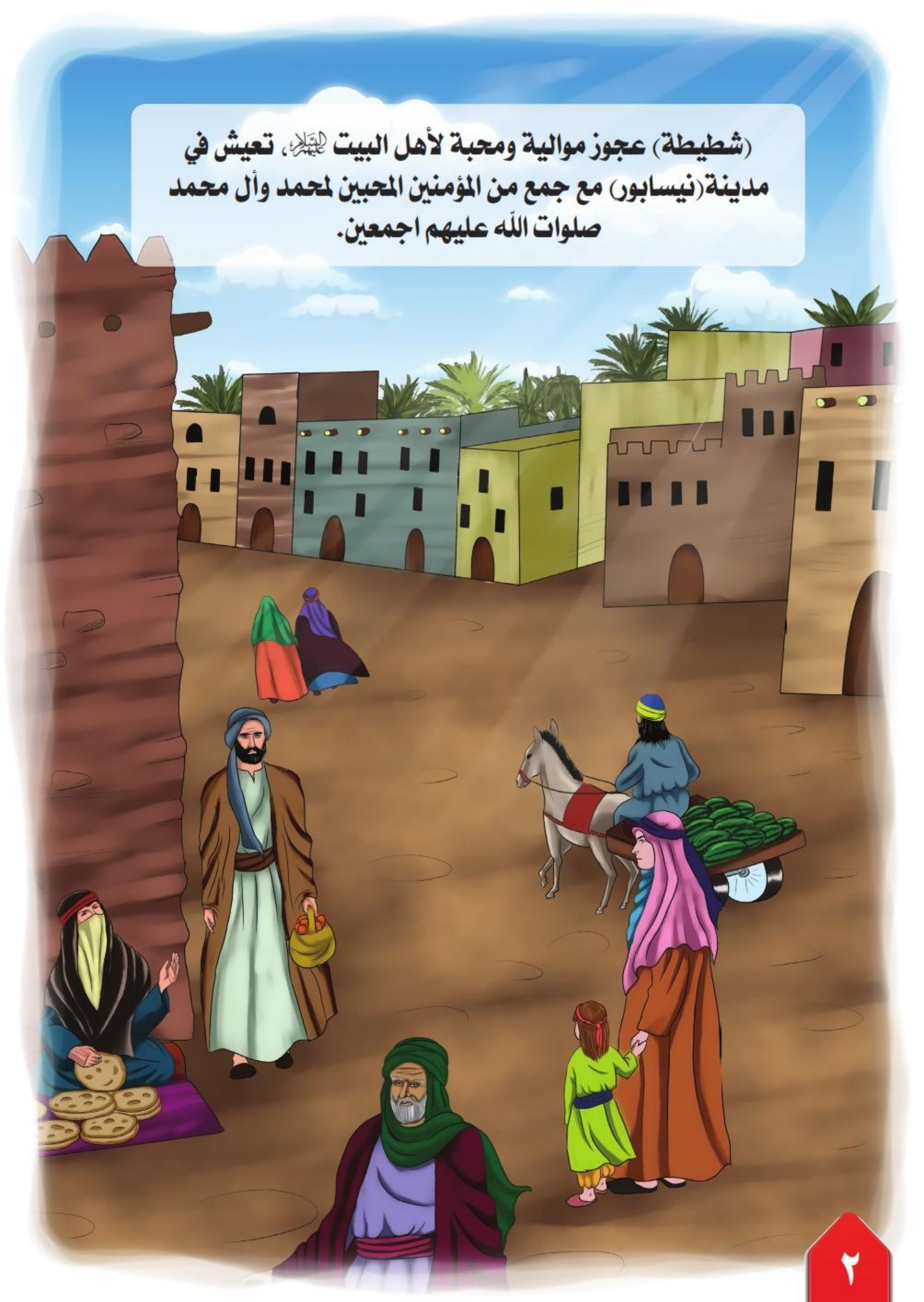

من كرامات الإمام الكاظم عليه السلام
درهم شطيطة
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة البحوث والدراسات / وحدة الطفولة
١٦


(شطيطة) عجوز موالية ومحبة لأهل البيت عليهم السلام، تعيش في
مدينة(نيسابور) مع جمع من المؤمنين المحبين لمحمد وأل محمد
صلوات الله عليهم اجمعين.

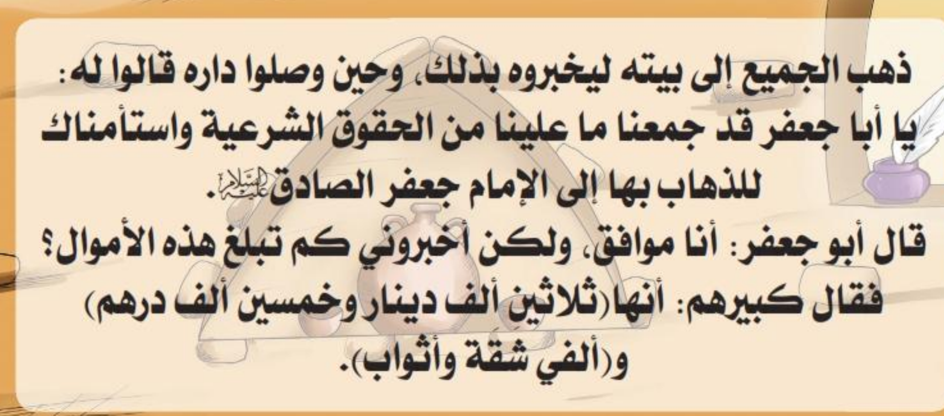


كانت شطيطة فقيرة الحال تعمل في غزل القماش رغم كبر سنها، لتبيعه في السوق حتى تشتري الطعام.

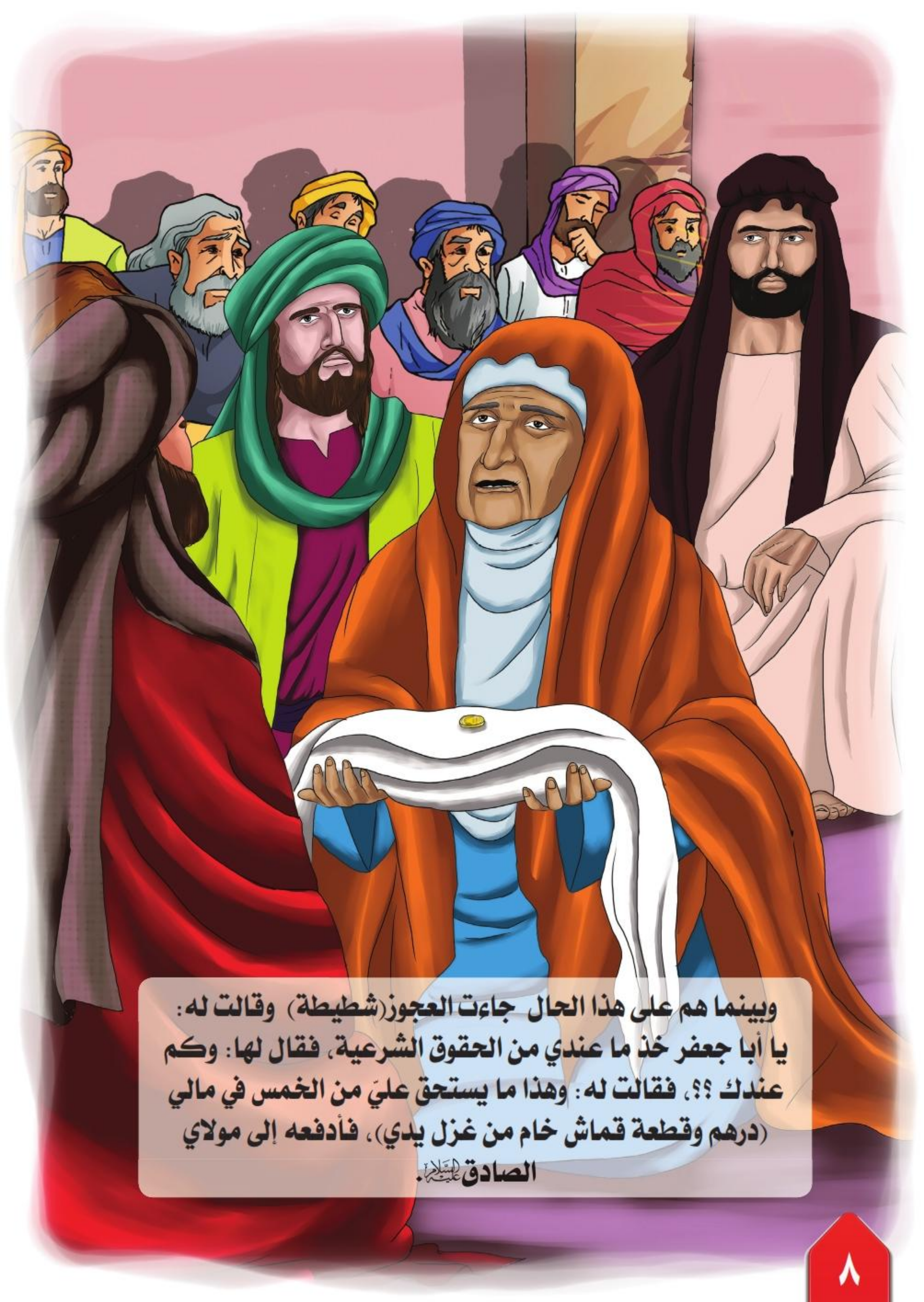

وفي أحد الأيام قام الناس كعادتهم في كل عام بجمع الحقوق
الشرعية(الخُمس والزكاة)، ليرسلونها إلى الإمام جعفر
الصادق عليه السلام في المدينة المنورة.


قال أحدهم فلنختر (أبا جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري)
ليقوم بمهمة إيصال الحقوق إلى الإمام﵇، وحين سمعت العجوز
شطيطة بذلك فتحت خزانتها وجمعت ما عليها من الحقوق
الشرعية.


ذهبت إليهم لتعطيهم ما عليها من الخمس فأخبرتها صاحبة
الدار أنهم ذهبوا إلى دار أبي جعفر النيسابوري ليعطوه الأموال.



ذهب الجميع إلى بيته ليخبروه بذلك، وحين وصلوا داره قالوا له:
يا أبا جعفر قد جمعنا ما علينا من الحقوق الشرعية واستأمناك
للذهاب بها إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام.
قال أبو جعفر: أنا موافق، ولكن أخبروني كم تبلغ هذه الأموال؟
فقال كبيرهم: أنها (ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم)
و(ألفي شقة وأثواب).


وبينما هم على هذا الحال جاءت العجوز(شطيطة) وقالت له:
يا أبا جعفر خذ ما عندي من الحقوق الشرعية، فقال لها: وكم
عندك ؟؟، فقالت له: وهذا ما يستحق عليّ من الخمس في مالي
(درهم وقطعة قماش خام من غزل يدي)، فأدفعه إلى مولاي
الصادق عليه السلام.


استغرب الرجل لقلة ما دفعته من الأموال وفكر قليلا فقال
لها: يا امرأة أنا أستحي من أبي عبد الله عليه السلام أن أحمل إليه درهما
وقطعة قماش، فأجابته وهي مستغربة: إن اللهَ لا يستحيي من
الحق، فلأن ألقى الله تعالى وما له عليّ حق قلّ أم كثر، أحب
إليّ من أن ألقاه وفي رقبتي لجعفر بن محمد عليه السلام حق.



فعوجت الدرهم وطرحته في كيس فيه أربعمائة درهم لرجل يعرف بخلف بن موسى اللؤلؤي وطرحت الشقة في رزمة فيها ثلاثون ثوباً لأخوين من منطقة تدعى بلخيا.


انطلق أبو جعفر بهذه الأمانة وحين وصل إلى مدينة الكوفة
التقى بالصحابي الجليل أبي حمزة الثمالي، وجلسا معا يتحدثان
وإذا برسولٍ من يثرب يخبر باستشهاد الإمام الصادق عليه السلام.


تألم الجميع وحزن لهذا المصاب الجلل، ولكن أبا جعفر رغم
حزنه إلا أنه لم يتهاون بالأمانة التي بين يديه، وكان يقول في
سره ترى لمن أعطي هذه الحقوق بعد موت الإمام الصادق عليه السلام.


فكر قليلا ثم ذهب إلى أبي حمزة الثمالي وقال له: يا أبا حمزة
الثمالي أنا أحمل الحقوق الشرعية لأهل نيسابور فمن هو الإمام
المفترض الطاعة بعد الإمام جعفر الصادق عليه السلام لأسلمها له؟
فقال له الثمالي: لقد نص الإمام على ابنه الصغير فسر إلى
موسى بن جعفر فإنه الإمام من بعد أبيه.


وفي الصباح انطلق أبو جعفر إلى المدينة وهو عازم على أن
يؤدي ما أؤتمن عليه، ويرجع إلى أهل مدينته وهو مسرور.


وحين وصل إليها وبعد ما تشرف بزيارة قبر الرسول ﷺ سأل أهل المدينة إلى من أوصى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فأشاروا إلى ابنه (الأفطح).
تحير أبو جعفر في الأمر وبقي يسأل نفسه ترى من هو الإمام بعد الإمام الصادق؟


وحين اشتدت حيرته ذهب إلى ضريح النبي ﷺ وجلس يبكي
على قبره ويشكوا خيبة سفره قائلا:(يا رسول اللّه بأبي أنت
وأمي إلى من أمضي في هذه المسائل التي معي إلى اليهود أم إلى
النصارى أم الى المجوس أم إلى فقهاء النواصب
الى أين يا رسول اللّه)؟

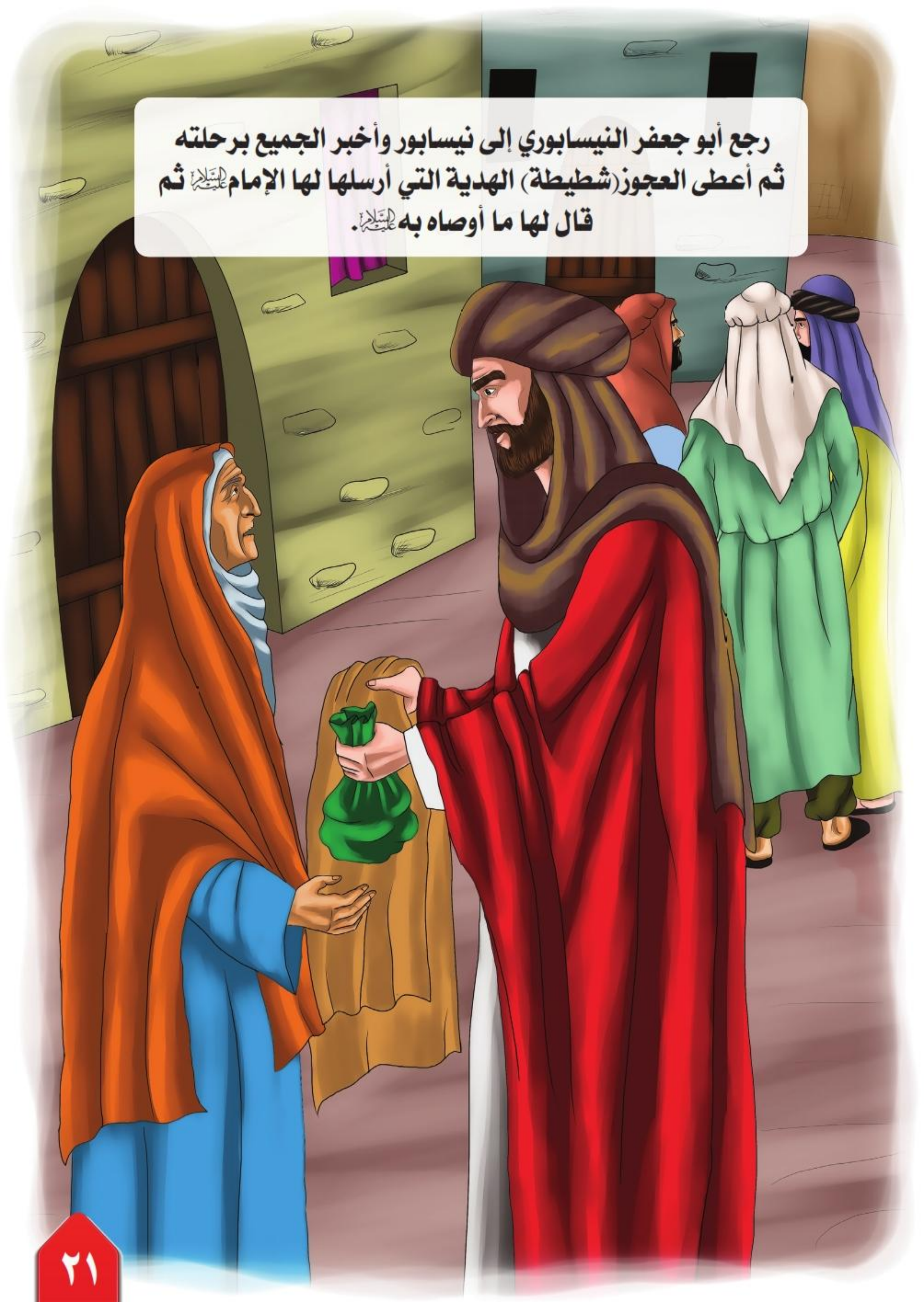

وبينما هو على هذا الحال مسك بيده غلام وقال له: تعال معي،
التفت إليه أبو جعفر وقال له: إلى أين تأخذني؟
فقال له الغلام: للذي يُنهي ما تحيرت به وتبكي لأجله.



وأخذه إلى دار الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وحين دخل أبو جعفر الدار قال له الإمام عليه السلام: (لمَ تقنط يا أبا جعفر ولمَ تفزع إلى اليهود والنصارى، إليّ فأنا حجة الله ووليه، ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدي، وقد أجبتك عما في الجزي من مسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجئني به وبدرهم (شطيطة) الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمائة درهم والشقة التي فيها رزمة الأخوين البلخيين).


استغرب أبو جعفر من قول الإمام عليه السلام وأصابته الدهشة فأسرع
ووضع ما يحمله من المال والثياب بين يدي الإمام عليه السلام.


مد الإمام عليه السلام يديه الشريفة وأخذ درهم(شطيطة) وقطعة الخام ثم قال: إن الله لا يستحيي من الحق، يا أبا جعفر أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرة من الأموال، وقطعة قماش من أكفاني، ثم قل لها ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدراهم فأنفقي على نفسك فيها ستة عشر درهما واجعلي أربعة وعشرين صدقة وما يلزم عنك، وأنا أتولى الصلاة عليك، فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتم.

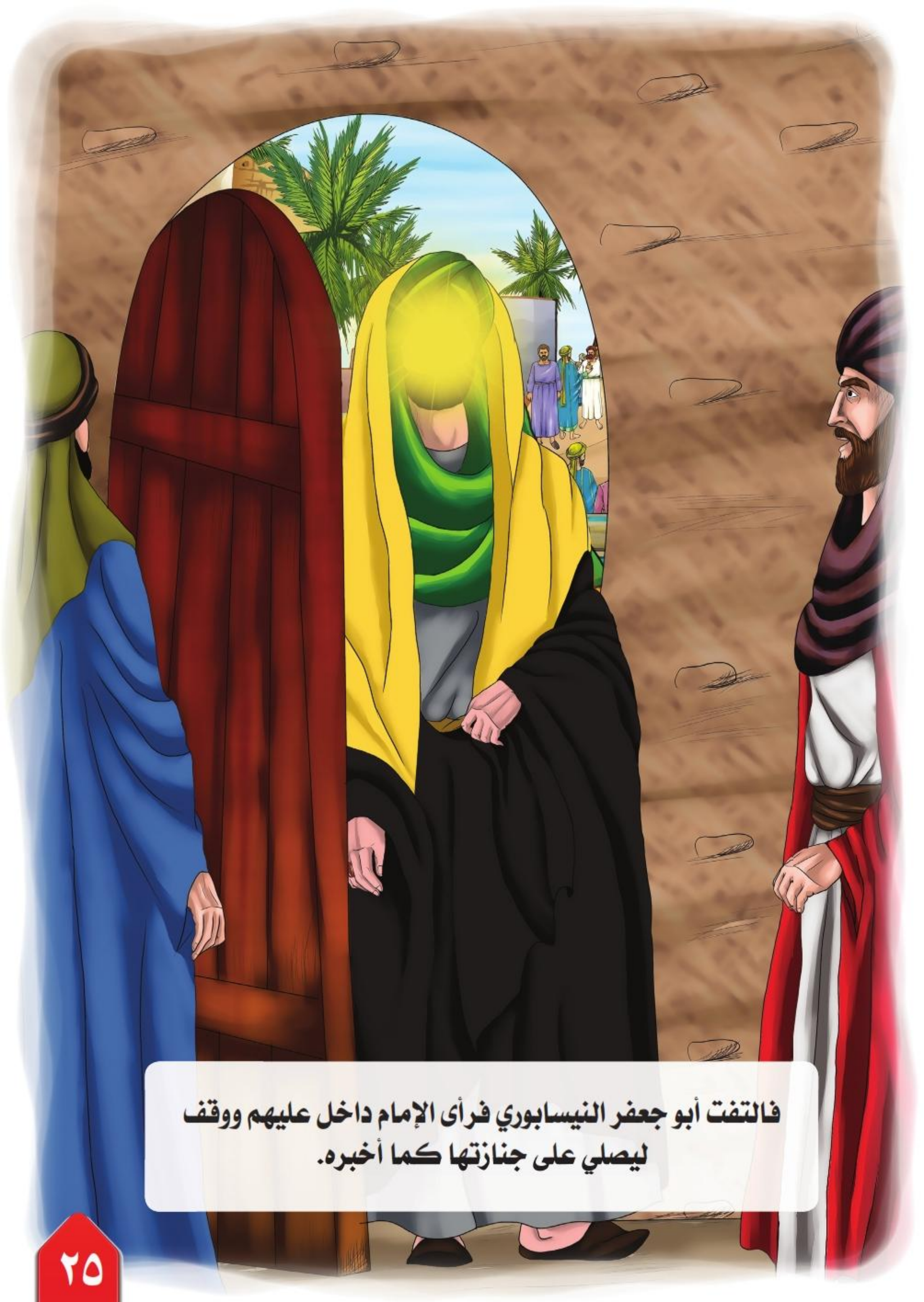

رجع أبو جعفر النيسابوري إلى نيسابور وأخبر الجميع برحلته
ثم أعطى العجوز(شطيطة) الهدية التي أرسلها لها الإمام عليه السلام ثم
قال لها ما أوصاه به عليه السلام.


وكتم في قلبه خبر مجيء الإمام للصلاة على جنازتها، وكانت
العجوز(شطيطة) فرحة جدا بهديتها.



وبعد مرور أيام عدة مرضت شطيطة مرضاً شديداً، واجتمعت عندها نساء نيسابور ليطبّبنها، ولكن مرضها كان عصيباً.


وحين مضت التسعة عشر يوما ماتت(شطيطة) فجهزوا جنازتها
واجتمعوا للصلاة عليها، وكان أبو جعفر النيسابوري ينظر إلى
الباب يرتقب حضور الإمام عليه السلام.


فالتفت أبو جعفر النيسابوري فرأى الإمام داخل عليهم ووقف
ليصلي على جنازتها كما أخبره.

# العبرة من القصة

ـ العمل الشريف يحفظ كرامة الإنسان، ويجعل الناس يحترمونه ويجلوه، وهذا ما صنعته العجوز شطيطة، فبالرغم من كبر سنها كانت تعمل ولم تطلب من أحد قوت يومها.

ـ الخُمس واجب شرعي يتحتم على جميع المسلمين تأديته حتى وإن كان قليلاً جدا، فالعبرة في تأديته وليس حجمه.

ـ الأمانة من الصفات الحميدة في الإنسان، ولولا أمانة النيسابوري لما أجمع الناس على اختياره لحمل أموالهم.

ـ على الإنسان أن يستخدم عقله في التفريق بين الأمور، وأن لا يتسرع في الاختيار ولا يتبع كلام الآخرين دون تفكير، وهذا ما صنعه النيسابوري لمعرفة الإمام من بعد استشهاد الإمام الصادق عليه السلام.

ـ الصدق والوفاء بالوعد يجعل الإنسان موضع ثقة الآخرين، ولولا صدق النيسابوري لما ائتمنه الإمام على سر مجيئه للصلاة على جنازة العجوز شطيطة.

وانتم يا أصدقائي تُرى ما الذي
استفدتموه من هذه القصة ؟؟




١. كم كان مقدار خمس العجوز شطيطة؟

٢.من هو الصحابي الجليل الذي التقى به النيسابوري في مدينة الكوفة.

٣.أين عاش الإمامان الصادق والكاظم عليهما السلام ؟

٤. ما هي صلة القرابة بين الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام ؟

٥. كم عاشت العجوز شطيطة بعد مجيء النيسابوري من عند الإمام الكاظم عليه السلام؟

# من وصايا الإمام الكاظم عليه السلام

يا هشام : لو كان في يدك جوزة، وقال الناس: لؤلؤة، ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة، وقال الناس: إنها جوزة ، ما ضرك، وأنت تعلم أنها لؤلؤة .


قصة وسيناريو
رغد عزيز كاظم
رسوم
إيمان عبد الرضا
التصميم والإخراج الفني
ياسر حاتم



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة







www.aljawadain.org زورونا

